

تقرير رئيس مجلس الإدارة ٢٠١٨م

المساهمون الكرام،

يسرني أن أقدم إليكم النتائج المالية التي حققها بنك مسقط خلال العام ٢٠١٨م. مواكبةً للنمو السريع للأعمال و بالتركيز على توفير حلول مبسطة و متكاملة، فقد بدأ العام بإطلاق الرؤية الجديدة للبنك "نعمل لخدمتكم بشكل أفضل كل يوم". وتماشياً مع استراتيجيات مبتكرة تركز على الاهتمام بخدمة الزبائن، وتعزيز الكفاءة والموقع الريادي للبنك، فقد حافظت أقسام ودوائر البنك على النمو خلال العام.

الاقتصاد العماني

مدعوماً بمبادرات التنويع الاقتصادي وانتعاش أسعار النفط، سجلت السلطنة إرتفاعاً في الإيرادات بنسبة ٣٢,٢% خلال الفترة من يناير-أكتوبر ٢٠١٨ بالمقارنة مع نفس الفترة في ٢٠١٧م، كما إنخفض العجز المالي بنسبة ٣٦,١% إلى ٢٠٤٤,١ مليون ريال عماني لأول عشرة أشهر من العام ٢٠١٨م بسبب إرتفاع عائدات الحكومة الناتجة من إرتفاع دخل النفط.

و على خلفية النمو الإقتصادي المستدام، شهد القطاع المصرفي نمواً بنسبة ٧,٠% في الإئتمان على أساس سنوي ليصل إلى ما يقارب ٢٤,٩ مليار ريال عماني في نهاية أكتوبر ٢٠١٨، كما سجل إجمالي الودائع نمواً بنسبة ٤,٧% ليصل إلى ٢٢,٥ مليار ريال عماني خلال نفس الفترة.

ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإنه من المتوقع أن تشهد السلطنة نمواً بأكثر من ٥% في الناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١٩م، ليصبح الإقتصاد الأسرع نمواً في منطقة الخليج. وبفضل نمو القطاع و الأنشطة غير الهيدروكربونية، فمن المتوقع أن يشهد إقتصاد السلطنة نمواً بنسبة ٣% في العام ٢٠١٩.

ويهدف البنك إلى تحقيق نمو قوي في الأعمال والأرباح، وتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز تجربة الزبائن لتقديم قيمة مضافة للمساهمين ولأسرة البنك الواسعة والمجتمع بأسره.

الإستعراض المالي

حقق بنك مسقط ربحاً صافياً قدره (179.63) مليون ريال عماني مقارنةً بالربح الصافي البالغ (176.82) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام 2017م، بزيادة قدرها (1.6%).

وبلغ صافي إيرادات الفوائد من الأعمال المصرفية التقليدية وإيرادات التمويل الإسلامي (٣٠٤,٢٩) مليون ريال عماني في العام ٢٠١٨م مقارنة بمبلغ (٢٨١,٣٥) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام ٢٠١٧م أي بزيادة نسبتها (٨,٣%).

انخفضت الإيرادات الأخرى بنسبة (٧,٩%) لتصل إلى ١٤٢,٤٥ مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ ١٥٤,٦٢ مليون ريال عماني في الفترة المنتهية بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٧. و هذا يشمل ربحاً و قدره (١٢,٨) مليون ريال عماني من عملية بيع تمت لمرة واحدة لنوع معين من الإستثمارات.

بلغت مصروفات التشغيل في الفترة المنتهية بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٨م (١٩٠,٣٤) مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ (١٨٤,٠٨) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠١٧، أي بزيادة نسبتها (٣,٤%).

خصّص البنك مبلغاً قدره (٤٣,٢٤) مليون ريال عماني لمجابهة خسائر القروض المحتملة في العام ٢٠١٨م مقابل مخصصات بلغت (٤٣,٢٨) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠١٧م.

حققت صافي محفظة القروض و السلفيات، شاملة أعمال التمويل الإسلامي، زيادة بنسبة (٧,٣%) لتصل إلى (٨,٩٣٩) مليون ريال عماني (ثمانية مليارات وتسعمائة وتسعة و ثلاثون مليوناً) مقابل (٨,٣٣٩) مليون ريال عماني (ثمانية مليارات وثلاثمائة و تسعة و عشرون مليوناً) في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م. وارتفعت إيداعات الزبائن، شاملة إيداعات الزبائن للخدمات المصرفية الإسلامية بنسبة (١٤,١%) لتصل إلى (٨,٤٦٣) مليون ريال عماني (ثمانية مليارات وأربعمائة و ثلاثة و ستون مليوناً) مقارنة بمبلغ (٧,٤١٩) مليون ريال عماني (سبعة مليارات وأربعمائة و تسعة عشر مليوناً) في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م. السبب الرئيسي لهذه الزيادة في إيداعات الزبائن في الربع الأخير من ٢٠١٨ هو ارتفاع الإيداعات قصيرة الأجل والذي تعتبر مؤقت بطبيعته.

وبلغ العائد الأساسي للسهم الواحد ٠,٠٦١ ريال عماني في عامي ٢٠١٨م و ٢٠١٧م. وبلغت نسبة كفاية رأس المال لدى البنك ١٩,٢٣% كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨ بعد تخصيص الأرباح المقترحة لعام ٢٠١٨م وهي نسبة ممتازة مقارنة بالحد الأدنى المطلوب البالغ ١٣,٥٧٥ % وفقاً لتعليمات بازل ٣ الصادرة عن البنك المركزي العماني.

وقد اقترح مجلس الإدارة توزيع أرباح بنسبة (٤٠%) منها ٣٥% نقداً و ٥% على شكل أسهم مجانية. وبذلك سيحصل المساهمون على توزيعات نقدية بواقع ٠,٠٣٥ ريال عماني للسهم العادي قيمته الاسمية ٠,١٠٠.

ريال عماني بمبلغ إجمالي قدره ١٠٣,١٥٩ مليون ريال عماني على رأس المال الحالي للبنك. بالإضافة إلى ذلك، سيحصل المساهمون على أسهم مجانية بمعدل سهم واحد لكل ٢٠ سهم عادي بما مجموعه ١٤٧,٣٧٠,٦٣٦ سهماً قيمة كل منها ٠,١٠٠ ريال عماني وبقيمة إجمالية تبلغ ١٤,٧٣٧ مليون ريال عماني. تخضع توزيعات الأرباح المقترحة لموافقة رسمية من الجمعية العمومية السنوية للمساهمين و الجهات الرقابية.

المبادرات الإستراتيجية و التطورات الرئيسية

شهد العام ٢٠١٨ مزيداً من التقدم الاستراتيجي، حيث وضع البنك أسساً هامة للتنمية والتوسع في المستقبل. وقد أعلن أعضاء مجلس الإدارة تعيين الشيخ وليد بن خميس الحشار كرئيس تنفيذي للبنك ابتداءً من ١ يناير ٢٠١٩، حيث تقاعد كل من عبدالرزاق علي عيسى، الرئيس التنفيذي، و أحمد العبري، رئيس العمليات المصرفية من مناصبهم بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٨ بعد أكثر من ٣٠ عاماً من الخدمة في تأسيس بنك مسقط كمؤسسة مالية رائدة في السلطنة.

وأعلن بنك مسقط عن نجاح إصدار سندات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي باستحقاق مدته ٥ سنوات وبسعر فائدة أساسي (كوبون) قدرة ٤,٨٧٥%، حيث تجاوزت طلبات الاكتتاب ضعف قيمة الإصدار وذلك ضمن برنامج سندات اليورو متوسطة الأجل التي قام البنك بطرحها للمستثمرين الإقليميين والدوليين. كما وقع بنك مسقط اتفاقية تقديم تسهيلات إئتمانية طويلة الأجل بمبلغ ١٢٠ مليون ريال عماني مع الشركة العالمية للتنمية والاستثمار (أومنفست)، كما أبرم البنك اتفاقية تمويل مع شركة باور نمر وهي الشركة المشغلة لأكبر مشروع مستنقعات القصب الاصطناعية بالتعاون مع شركة تنمية نفط عمان لتوسعة محطة نمر لمعالجة المياه المصاحبة للنفط.

وقع صندوق إزدهار العقاري الذي يديره بنك مسقط على أول صفقة استحواذ على أحد أفضل العقارات السكنية في واحة دبي للسيليكون في دولة الإمارات العربية المتحدة، و دشّن البنك أيضاً برنامج إدارة العلاقات العالمية والذي يهدف إلى سرعة إنجاز معاملات الشركات المصرفية وتقديم حلول مصرفية مبتكرة تساهم في تنمية وتطوير هذه الشركات.

وقع ميثاق على اتفاقية تمويلية مع شركة هايدروكربون فايندر، وذلك لتلبية متطلبات شركة هايدروكربون فايندر بعد أن حصلت من الحكومة على القيام بأعمال التطوير و التنقيب و إنتاج النفط و الغاز بمنطقة الامتياز

رقم ٧ . ودعمًا لنمو قطاع الضيافة، أبرم ميثاق أيضًا اتفاقية تسهيلات تمويلية مشتركة مع شركة "موريا"، وهي أكبر شركات التطوير العقاري والسياحي في سلطنة عمان وأكثرها تنوعًا.

ويواصل البنك كونه أحد أهم المقرضين لمشاريع الهندسة والمشتريات والمقاولات (EPC) والعقود في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والطاقة والبنية التحتية. هذا و دشن البنك مجموعة من المبادرات المميزة بهدف تقديم تسهيلات وخدمات مبتكرة، حيث وقع البنك إتفاقية شراكة لمدة عشر سنوات مع شركة متلايف (MetLife)، إحدى كبرى الشركات المتخصصة في قطاع التأمين والخدمات المالية على مستوى العالم، وبهدف توفير تجربة مصرفية مميزة، دشن البنك خدمة "الجهاز اللوحي" حيث بإمكان زبائن البنك إجراء معاملاتهم المصرفية في منازلهم أو مكاتبهم. كما تم تدشين موقع بنك مسقط الإلكتروني الجديد لخدمة الزبائن بشكل "أسرع، أفضل، أسهل".

المسؤولية الاجتماعية والإستدامة

تركز إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية و الإستدامة التي ينتهجها البنك على تحقيق فوائد طويلة المدى للمجتمع ، مما يخلق أثراً إيجابياً في عدة مجالات مثل التعليم والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشباب والرياضة والطاقة البديلة والصحة، وقد سلّط البنك الضوء على مبادرات المسؤولية الاجتماعية والإستدامة في تقرير الإستدامة الذي يصدره البنك سنوياً.

واهتماماً بالشباب العماني وتنمية قدراتهم وتمكينهم في القطاع المصرفي والمالي، وقّع البنك اتفاقية تعاون مع شركة تنمية نفط عمان والتي تتضمن تدريب مقرون بالتشغيل لـ ٥٠ شاباً وشابة من الخريجين الباحثين عن عمل في برنامج متخصص و مهني تقدمه جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (ACCA).

وبهدف رفع مستوى الثقافة المالية وبعض المفاهيم والأسس المتعلقة بمفهوم الإدخار وريادة الأعمال، أكمل ميثاق بنجاح البرنامج التدريبي "المستثمر الصغير" وذلك بالتعاون مع المركز الوطني للتوجيه المهني بوزارة التربية والتعليم ومؤسسة إنجاز عمان. ونجح البرنامج في تدريب أكثر من ١٠,٠٠٠ طالب وطالبة من جميع محافظات السلطنة. و بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، تم توزيع أجهزة إلكترونية منزلية على ١٤٠ أسرة مستفيدة من مختلف محافظات السلطنة وذلك ضمن برنامج تضامن السنوي.

وبهدف تعزيز التوعية حول المصادر المتجددة للطاقة في السلطنة، إفتتح ميثاق أول فرع في السلطنة يعمل بالطاقة الشمسية. كما شهد البنك نجاح الحملة التوعوية حول المصادر المتجددة للطاقة و بحضور

أكثر من ١٥٠٠ مشارك من طلبة المدارس و الكليات و رواد الأعمال في السلطنة. و بهدف تعزيز الدعم للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، سجل البنك دفعات جديدة في أكاديمية الوثبة في محافظتي مسقط و الشرقية لتدريب و تجهيز رواد الأعمال لبدء مشاريع ناجحة مع حصولهم على شهادة دولية معتمدة. كما سجل البنك تخرج ٢٢ من رواد الأعمال من أكاديمية الوثبة في نزوى و صحار.

وكجزء من مبادرات المسؤولية الاجتماعية، قدّم البنك دعم مالي لمبادرة "فك كربة" والتي تنظمها جمعية المحامين العمانية بالتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية ومجلس الشؤون الإدارية للقضاء، حيث قام البنك بتقديم هذا الدعم المالي لفك كربة ١٩٠ حالة إنسانية من السجناء المعسرين. كما قام بنك مسقط بتسليم مجموعة من الطلبة والطالبات ١٠ أجهزة برايل سينس في جامعة السلطان قابوس والمقدمة من البنك كمبادرة لدعم وتحفيز الطلبة والطالبات ذوي الإعاقة البصرية.

وتعزيزاً لدوره الريادي في دعم الرياضة العمانية و دعم الشباب العماني، رَحّب البنك بالفريق الوطني لكرة القدم بعد حصولهم على كأس الخليج الثالث و العشرين وتوجيههم كأبطال و تخصيص مكافأة لهم على هذا الإنجاز. كما حقق البنك تقدماً كبيراً في برنامج "الملاعب الخضراء" مع افتتاح ١٥ فريق رياضي جديد في العام ٢٠١٨، وبذلك يكون البنك قد نجح في افتتاح ٩٢ ملعباً جديداً حتى الآن في مختلف محافظات السلطنة خلال السبع السنوات السابقة .

الجوائز التقديرية

حصل بنك مسقط على جوائز مرموقة عالمية وإقليمية ومحلية في العام ٢٠١٨م. وتتويجاً للإنجازات التي يحققها في القطاع المصرفي العماني، حصل بنك مسقط على جائزة "أفضل بنك في السلطنة" من The Banker و Emeafinance، و جائزة أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الرقمية للأفراد بالسلطنة و أفضل بنك في الأسواق الناشئة وذلك من قبل مؤسسة جلوبال فاينانس Global Finance وجائزة "أفضل مبادرة لتحليل البيانات في الشرق الأوسط للعام ٢٠١٨"، وذلك ضمن جوائز "المصرفي الآسيوي" للابتكار في التقنيات المالية للشرق الأوسط وإفريقيا ٢٠١٨ وجائزة جودة الإفصاح لعام ٢٠١٨ من قبل سوق مسقط للأوراق المالية وجائزة "أفضل مؤسسة في مجال تعزيز علاقات المستثمرين" وذلك ضمن جوائز المؤسسات الكبيرة في الشرق الأوسط. وجائزة أفضل الأعمال المصرفية للشركات من قبل Global Banking و Finance Review وجائزة أفضل بنك إستثماري في السلطنة من Emeafinance كما فاز البنك بجائزة أفضل مدير لإدارة الأصول بالسلطنة من قبل Emeafinance و Global Investor كما فاز بجائزة أفضل بنك في الأعمال المصرفية المميزة بالسلطنة لعام ٢٠١٨ وذلك من قبل مجلة (Banking Executive)

والتي يصدرها الإتحاد الدولي للمصرفيين العرب، وحصل البنك على جائزة أفضل الأعمال المصرفية الخاصة من قبل Banker و Professional Wealth Management.

شكر و تقدير

بالأصالة عن نفسي و نيابةً عن أعضاء مجلس الإدارة، أود أن أعتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بالشكر إلى المساهمين على الثقة التي أولوها للبنك، وبعد ٣٦ عاماً من الإنجازات، يسعى البنك، المؤسسة المالية الرائدة بالسلطنة، إلى الإحتفاظ بمكانته الرائدة في القطاع المصرفي.

و يود مجلس إدارة البنك أن يعبر عن تأييده للإجراءات التي إتخذها كل من البنك المركزي العماني و الهيئة العامة لسوق المال لتحسين أداء القطاع المصرفي في سلطنة عمان، فالنمو و الإنجازات التي حققها البنك ما كان لها أن تتحقق دون السياسات بعيدة النظر و الملائمة لإقتصاد السوق التي تنتهجها الحكومة الرشيدة.

و في الختام، و مع دخولنا في العام التاسع و الأربعين لمسيرة النهضة المباركة في العام ٢٠١٩م، أتشرف شخصياً و أعضاء مجلس الإدارة بأن نرفع أسمى آيات الشكر و العرفان إلى المقام السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - على قيادته الملهمة و نظرفته المستقبلية الصائبة و توجيهاته السديدة لبناء الدولة العصرية من خلال خطوات مدروسة و متدرجة وثابتة تبني الحاضر و تمهد لمستقبل زاهر و مشرق لوطننا العزيز.

و الله ولي التوفيق،،،،



خالد بن مستهيل المعشني